

كتاب جديد لـ"الزيتونة" يورخ لنشأة الجماعة الإسلامية في لبنان



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

18/08/2009

خاص / الزيتونة :

في دراسة تعدّ الأولى من نوعها عن الجماعة الإسلامية في لبنان، أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات كتاباً جديداً بعنوان "الجماعة الإسلامية في لبنان منذ النشأة حتى 1975".

وتورخ هذه الدراسة لنشأة الجماعة الإسلامية، وتسعى لتكوين صورة واضحة عن ظروف انطلاقتها وانتشارها منذ نشأتها وحتى سنة 1975، مستعرضة ظروف تلك النشأة، ومشاركة رواد الجماعة الأوائل في جماعة عباد الرحمن، ثم الأسباب التي دعتهم للانفصال، وتشكيل جماعة مرتبطة فكرياً وحركياً بالإخوان المسلمين كما تناقش انتشار الجماعة في مناطق الشمال وبيروت وصيدا والبقاع، وتسلمت الضوء على نشاطها في مجال العمل السياسي، وتطور أدائها فيه، إضافة إلى أنشطتها في مجالات العمل الدعوي والإعلامي والنسوي والتربوي، فضلاً عن عملها في المخيمات الفلسطينية.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها لكونها تكتب تاريخ الجماعة كما يرويه الرعيل الأول المؤسس لها، وكبار قياداتها، وتتميز بأنها مزودة بالوثائق والصور.

وقد حاولت الدراسة تجاوز الإشكالات المنهجية المحتملة الناتجة من الاعتماد على التاريخ الشفوي، من خلال النقد الموضوعي المقارن للشهادات التاريخية، كما سعت لاستكمال الصورة وتجاوز أية ثغرات من خلال الرجوع للنصوص المطبوعة المتوفرة، وخصوصاً مجلة الشهاب التي أصدرتها الجماعة الإسلامية لمدة تسعة أعوام، ابتداء من سنة 1966 وحتى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1975. وفي هذا السياق، أشارت الدراسة إلى أنها استطاعت أن تقف على المفصل الأساسية في تاريخ الجماعة الإسلامية، وأن تكوّن صورة واضحة عن ظروف نشأتها ثم انطلاقتها وانتشارها، على الرغم من عدم وجود محاضر موثقة عن الفترة الأولى من تاريخ الجماعة، باستثناء مجلة الشهاب وبعض البيانات التي حفظتها أرشيفات فردية متفرقة، لتسهم بذلك في سد ثغرة في مجال التأريخ للحركة الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة هي الجزء الأول من دراسة أوسع تغطي المراحل التالية من تاريخ الجماعة.